[139] فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار، فحرك علي عليه السلام شفتيه قال جابر: فاختلج البساط فمر بهم. قال جابر: فسألت سلمان فقلت: أين مر بكم البساط ؟ قال: وا ما شعرنا بشئ حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق، وصرنا إلى باب كهف، قال سلمان: فقمت وقلت لابي بكر: يا أبا بكر أمرني رسول ا صلى ا عليه وآله أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم ا في محكم كتابه، فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد، ثم قلت لعمر: قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ أبو بكر، فصرخ عمر (1) فلم يجبه أحد، ثم قلت لعبد الرحمن: قم فاصرخ فيه (2) كما صرخ أبو بكر وعمر، فقام وصرخ فلم يجبه أحد، ثم قمت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد، ثم قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: قم يا أبا الحسن واصرخ في هذا الكهف فإنه أمرني رسول ا أن آمرك كما أمرتهم، فقام علي عليه السلام فصاح بهم بصوت خفي، فانفتح باب الكهف، ونظرنا إلى داخله يتوقد نورا ويأتلق (3) إشراقا، وسمعنا ضجة (4) ووجبة شديدة، فملئنا رعبا وولى القوم هاربين، فناداهم: مهلا يا قوم وارجعوا، فرجعوا وقالوا: ماهذا يا سلمان ؟ قلت: هذا الكهف الذي وصفه ا عزوجل في كتابه، والذين نراهم هم الفتية الذين ذكرهم عزوجل (5) هم الفتية المؤمنون، وعلي عليه السلام واقف يكلمهم، فعادوا إلى موضعهم، قال سلمان: وأعاد علي عليهم السلام (6) فقالوا كلهم: وعليك السلام ورحمة ا وبركاته، وعلى محمد رسول ا صلى ا عليه وآله خاتم النبوة منا السلام، أبلغه منا السلام وقل له: قد شهدوا لك بالنبوة التي امرنا قبل وقت مبعثك (7) بأعوام كثيرة، ولك يا علي

_____ (1) في المصدر: ثم قلت لعمر: أن تصرخ بهم، فقام فصرخ بأعلى صوته اه. (2) في المصدر: فاصرخ بهم. (3) ألق البرق: لمع. (4) في المصدر: صيحة. (5) في المصدر: ذكرهم ا عزوجل. (6) في المصدر: وأعاد على عليه السلام فسلم عليهم اه. (7) في المصدر: قبل مبعثك. _____